

  	University of Baghdad College of Mass Communication	Vol (14) Issue (55) Year (2022) Pages (77- 89)
ISSN: 2617- 9318 (Online) ISSN: 1995- 8005 (Print)	Ali Ismail Jasim Prof. Dr. Ammar Taher Mohammad	
Article history: Received: 2020/12/08 Accepted: 2022 /01/10	abo.alhassen2017@gmail.com dr.ammartaher@gmail.com Mobile: 07709823912 Mobile: 7704221592	

Received

The Processing of Extremism's Manifestations in the T.V Talk Shows
A Paper Extracted from A Masters Thesis

Abstract

This paper aims to find out the way, nature and nature of the media treatment provided by television talk shows of topics and issues related to manifestations of extremism. This study can be regarded as a descriptive study. The researcher used the survey-analytical method, as he analyzed the content of the episodes of the two programs AWKAR ALZALAAM "Nests of Darkness" on Al-Iraqiya News Channel and the ISLAM HUR "Islam Free" program on Al-Hurra TV for the year 2019 at a rate of 25 episodes from each program. the study community and the sample were deliberately chosen because they cover the problem and objectives of the study.

- ▶ The various dialogs in the episodes of the two shows explained the concept of extremism, its types and manifestations, the dismantling of its intellectual system, reveal its deviation from the Mohammadi approach of Islam, and the reasons for this phenomenon
- ▶ Both shows implemented several frames to process the issues of religious extremism. the conflict and responsibility frames were the most often used, followed by humanitarian concerns and ethical aspects.
- ▶ The extensive use of prominence and choice, as well as the use of omission and exclusion, these methods are often associated with the framing process. Highlighting certain elements requires neglecting others.
- ▶ Both shows emphasized hosting intellectuals, specialized researchers, and experts in dealing with religious extremism.
- ▶ Both shows dealt with the topics related to the extremism by explaining the evils and dangers of the phenomenon of extremism in all its details and circumstances and trying to create a public opinion against extremism. this processing did not reach the required integration stage, as it was not without the effects of ideological convictions and the orientations of those in charge of these shows and the policy of the sponsoring and broadcast channels.
- ▶ Both shows agreed on most of the topics they raised for the dialogue, However, the differences were relatively few.

Keywords:

- Media Processing
- T.V talk shows.
- Religious extremism.
- Media Framin

/Available Online: <http://abaa.uobaghdad.edu.iq>

* Prof. Dr. Ammar Taher Mohammad, University Of Baghdad, College Of Mass Communication, Department of Radio and Television.

علي اسماعيل جاسم

E-mail: abo.alhassen2017@gmail.com

أ.د. عمار طاهر

E-mail: ammr.t@comc.uobaghdad.edu.iq

معالجة البرامج الحوارية التلفزيونية لمظاهر التطرف (بحث مستل من رسالة ماجستير)

مستخلص

تسعى هذه الدراسة لمعرفة كيفية وطبيعة المعالجة الاعلامية وطبيعتها والتي تقدمها البرامج الحوارية التلفزيونية للموضوعات والقضايا المرتبطة بمظاهر التطرف. وتنتمي الدراسة الى البحوث الوصفية، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي- التحليلي، اذ قام بتحليل مضمون حلقات برنامجي اوكار الظلام في قناة العراقية الاخبارية وبرنامج اسلام حر في قناة الحرة لعام ٢٠١٩ بمعدل ٢٥ حلقة من كل برنامج، وتم اختيار مجتمع البحث والعينة بشكل قصدي لأنها تغطي مشكلة البحث واهدافه.

وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات نورد اهمها:

- ▶ الحوارات المتعددة في حلقات البرنامجين بينت مفهوم التطرف وانواعه ومظاهره وتفكيك منظومته الفكرية وبيان انحرافها عن نهج الاسلام المحمدي وبيان اسباب هذه الظاهرة.
- ▶ وظف البرنامجان أطرا عدة لمعالجة موضوعات التطرف الديني وكانت اطر الصراع واسناد المسؤولية هي الاكثر استخداما ثم اطر الاهتمامات الانسانية والجوانب الاخلاقية.
- ▶ استخدام أليات البروز والانتقاء بشكل كبير وكذلك استخدام اليات الاغفال والاستبعاد، وغالبا ما تكون هذه الاليات متلازمة في عملية التأطير، فإبراز عناصر معينة يستلزم اغفال اخرى.
- ▶ أكد البرنامجان على استضافة المفكرين والباحثين المختصين في هكذا مجالات وذوي الخبرة.
- ▶ عالج البرنامجان الموضوعات المرتبطة بالتطرف عن طريق بيان مفاصد ظاهرة التطرف ومخاطرها بتفاصيلها كلها وملايساتها ومحاولة خلق رأي عام مناهض للتطرف، لكن هذه المعالجة بالرغم من ايجابياتها لم تصل الى مرحلة التكامل المطلوب فهي لم تخلُ من تأثيرات القناعات الايدولوجية وتوجهات القائمين على هذه البرامج وسياسة القنوات الراعية والباثة.
- ▶ اتفق البرنامجان في اغلب الموضوعات التي طرحها للحوار وكانت الاختلافات قليلة نسبيا.

الكلمات المفتاحية

- ▶ المعالجة الاعلامية
- ▶ البرامج الحوارية التلفزيونية
- ▶ مظاهر التطرف
- ▶ الأطر الاعلامية
- ▶ التطرف والاعلام

/Available Online: <http://abaa.uobaghdad.edu.iq>

* باحث في قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية - كلية الاعلام - جامعة بغداد

* مشرف رسالة الماجستير: قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية - كلية الاعلام - جامعة بغداد.

مقدمة Introduction

تعد ظاهرة التطرف من الظواهر المهمة والخطرة التي اجتاحت المجتمعات العربية والإسلامية، وطالما شغلت الرأي العام الدولي والإقليمي والمحلي، ولاسيما في العقدين الأخيرين، فقد أسفرت ظاهرة التطرف عن نشوء التنظيمات الإسلامية المتطرفة كتنظيمات القاعدة وداesh، والتي قامت بعمليات مسلحة في مناطق مختلفة من العالم.

ركزت وسائل الإعلام ولاسيما القنوات الفضائية المختلفة بشكل كبير على تغطية أخبار التنظيمات المتطرفة وانتشارها ومتابعة أحداثها وتحركاتها وشخصياتها وعملياتها المسلحة، إلا أن المعالجة الإعلامية لهذا الموضوع اختلفت باختلاف توجهات القنوات الفضائية وسياساتها الإعلامية ولاسيما عن طريق برامجها الحوارية التي لها القدرة على معالجة الموضوعات المهمة وجذب الجمهور واقناعه عن طريق الحوار مع الضيوف المختصين.

يمكن أن نوجز مشكلة هذا البحث في تساؤل رئيس وهو:

كيف عالجت البرامج الحوارية التلفزيونية في قناتي العراقية الإخبارية والحررة الموضوعات والقضايا الخاصة بمظاهر التطرف؟

ونشتق من السؤال أعلاه مجموعة من التساؤلات الفرعية للبحث وكما يأتي:

- ▶ ما أنواع اطر المعالجة الإعلامية التي تم توظيفها في البرنامجين مجتمع البحث؟
- ▶ ما تخصص الشخصيات التي ضيفها البرنامجان؟
- ▶ كيف استخدم البرنامجان آليات التأطير الإعلامي كالبروز والانتقاء والأغفال والاستبعاد؟
- ▶ ما اهم نقاط الاتفاق والاختلاف بين البرنامجين؟
- ▶ هل قدم البرنامجان معالجة اعلامية متكاملة ومتوازنة للموضوعات والقضايا المرتبطة بمظاهر التطرف، وهل كانت هذه المعالجة متأثرة بسياسة القناتين من عدمه؟

ثانياً. أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في أهمية الموضوع وهو دراسة طبيعة المعالجة الإعلامية وآلياتها التي تقدمها البرامج الحوارية التلفزيونية للموضوعات والقضايا المرتبطة بمظاهر التطرف، ويعد هذا الموضوع غاية في الأهمية إذ يتناول بالبحث والتحليل والتفسير نظرياً وعملياً المعالجة الإعلامية والتي تعد نقطة التمايز والاختلاف بين وسائل الإعلام ولاسيما القنوات الفضائية وبرامجها الحوارية لموضوعات حساسة وخطرة مثل التطرف، والتي تثير جدلاً واسعاً في طرحها لأنها من المفاهيم غير المحددة بتعاريف متفق عليها وقابلة للتأويل حسب الآراء والأيديولوجيات والمصالح الشخصية للأفراد والمؤسسات.

ثالثاً. اهداف البحث

- ▶ معرفة طبيعة المعالجة الإعلامية التي قدمها برنامجا اوكار الظلام واسلام حر للموضوعات والقضايا المرتبطة بمظاهر التطرف.
- ▶ الكشف عن أهم مظاهر التطرف التي تم التركيز عليها في هذين البرنامجين.
- ▶ التحري عن اطر المعالجة الإعلامية التي تم توظيفها في البرنامجين وكيفية استخدام آليات التأطير.
- ▶ التقصي عن تخصصات وخبرات ضيوف البرنامجين مجتمع البحث.
- ▶ رصد اوجه التشابه والاختلاف بين برنامجي اوكار الظلام واسلام حر من حيث معالجهما الموضوعات والقضايا المرتبطة بمظاهر التطرف .

رابعاً: منهج البحث

يعد البحث من البحوث الوصفية لذا وجد الباحث ان المنهج المسحي هو انسب المناهج مع هذا البحث لأنه أحد المناهج الأساسية في البحوث الوصفية، التي تهتم بدراسة الاحوال المختلفة في مجتمع معين (احمد، 1982، صفحة 299).

اختار الباحث طريقة تحليل المضمون التي تسعى لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الاعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث وطبقا للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث (المشهداني، 2017، الصفحات 163-164).

لقد استخدم الباحث هذا الاسلوب في تحليل محتوى حلقات برنامجي اوكار الظلام واسلام حر عينة البحث.

خامساً. مجالات البحث

يتخذ هذا البحث مجالين اساسين هما:

١. المجال الموضوعي

اختار الباحث برنامجي اوكار الظلام واسلام حر في قناتي (العراقية الاخبارية والحررة الامريكية)، مجالاً موضوعياً للبحث وقد اختار هاتين القناتين للأسباب الاتية:

أ. قناة العراقية الاخبارية

- ▶ تمثل قناة البث العام للدولة و مهتمة بموضوعات التطرف بشكل كبير.
- ▶ من القنوات الأكثر مشاهدة من الجمهور العراقي من بين الفضائيات العراقية.

ب. قناة الحررة

▶ تمثل السياسة الخارجية الامريكية، ولا يخفى ان الولايات المتحدة تعلن نفسها بانها الراعية الاولى في العالم لبرامج مكافحة التطرف الإرهاب و بروتوكولاته.

▶ لديها نسب مشاهدة عالية في العراق والوطن العربي والعالم ومهتمة بموضوعات التطرف والارهاب.

٢. المجال الزمني

تمثل المجال الزمني للبحث بالمدة الممتدة من بداية عرض حلقات برنامجي اوكار الظلام واسلام حر في قناتي العراقية الاخبارية والحررة الامريكية في عام ٢٠١٨ وحتى الان.

سادساً. اجراءات البحث

١. مجتمع البحث

ويتمثل مجتمع البحث ببرنامجي اوكار الظلام في قناة العراقية الاخبارية واسلام حر في قناة الحررة الامريكية.

٢. عينة البحث

اختار الباحث عينة قصدية تتمثل ب(٢٥) حلقة من برنامجي اوكار الظلام واسلام حر في قناتي العراقية الاخبارية والحررة الامريكية عرضت خلال عام ٢٠١٩.

٣. أدوات البحث

أ. الملاحظة

تعرف إنها (المشاهدة الدقيقة لظاهرة من الظواهر أو لمجموعة منها بالاستعانة بالأدوات والأجهزة والأساليب التي تتفق مع طبيعة هذه الظاهرة بهدف معرفة صفاتها وخواصها والعوامل الداخلة فيها) (القيم، 2012، صفحة 173).

استخدم الباحث الملاحظة في سياق بحثه العلمي في اختيار البرامج والحلقات عينة البحث وتسجيل الملاحظات عنها وعن القنوات الراعية لها عن طريق متابعته الدقيقة لأسلوب التقديم والإخراج وطريقة عرض المضمون وتحليله، وكذلك استخدم الملاحظة العلمية في تحديد فئات التحليل.

ب. المقابلة

هي (استبانة شفوية في أحوال كثيرة من خلال كتابة الاستجابات على ورقة الاستبانة ويعطي المستجوب معلوماته بشكل شفهي ويدون الباحث الأجوبة) (القيم، 2012، صفحة 165).

أجرى الباحث عدداً من المقابلات المباشرة والالكترونية مع مسؤولين واعلاميين في قناة العراقية الاخبارية والحررة الامريكية وحصل على معلومات مهمة حول هذه القنوات والبرامج مجتمع البحث.

ت. استمارة تحليل المضمون

استخدم الباحث استمارة تحليل المضمون أداة رئيسة في دراسته التحليلية لتحديد فئات التحليل الرئيسية والفرعية والثانوية وتوصيفها بشكل دقيق، فقد صمم استمارة التحليل عن طريق الاستفادة من الدراسات السابقة في طريقة تصميم الاستمارة والملاحظة العلمية والمتابعة الدقيقة للبرامج عينة البحث.

ث. تحليل المضمون

يعرف تحليل المضمون بأنه (اسلوب البحث الذي يهدف الى الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال) (المشهداني، 2017، صفحة 121) ويعتمد اسلوب تحليل المضمون على وحدات العد والقياس وهو المطلب النهائي في عملية الترميز، ويمهد لعرض السمات الخاصة بمحتوى الاعلام (محمد، 2010، صفحة 171).

استخدم الباحث الحلقة الواحدة في كل برنامج كوحدة للتحليل وهي الوحدة الطبيعية للمادة الاعلامية واستخدم الزمن والتكرار وحدة للعد والقياس .

أ. الصدق

اعتمد الباحث على الصدق الظاهري فقد تم عرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من الخبراء المحكمين وكانت لدى بعض الاساتذة تعديلات طفيفة جدا تم الاخذ بها واجراء التعديلات اللازمة بصدها.

ب. الثبات

اعتمد الباحث طريقة الاتساق بين باحثين للتحقق من ثبات نتائج تحليل المضمون فقد استعان بباحث آخر، لاختبار ثبات التحليل، فقد قام هذا الباحث بتحليل ثلاث حلقات من كل برنامج بنسبة ١٠٪ من مجموع حلقات البرنامجين عينة البحث، واتباع اسلوب التحليل نفسه كانت نسبة الاتساق والثبات باستخدام معادلة (هولستي) هي: 0.97 وتعد هذه النسبة كافية لثبات التحليل.

أطلع الباحث على عدد من الدراسات العراقية والعربية والاجنبية ذات الصلة بموضوع الرسالة او التي هي قريبة منها وهي كما يأتي:

١. الدراسات العراقية

دراسة حسين رياض عيسى: (عيسى، 2015).

تتناول هذه الدراسة التوظيف الاعلامي لموضوعات الارهاب في القنوات الفضائية وتتمثل مشكلة البحث بالتساؤل الاتي: هل استطاعت قناة العربية عن طريق برنامجها (صناعة الموت) تجريد الجماعات المتشددة والمسلحة من شعاراتها الزائفة التي تنفذ تحت مسمياتها أعمال العنف؟ وكيف وظف برنامج صناعة الموت موضوعات الإرهاب اعلامياً؟ وتهدف الدراسة الى معرفة المؤشرات العلمية التي يركز عليها هذا النوع من البرامج لكشف أساليب الجماعات المتشددة والمسلحة وكشف زيف ادعاءاتها. ولقد اعتمد الباحث تحليل المحتوى بوصفه منهجاً للبحث والدراسة واسلوب لتحليل المضمون وكانت عينة الدراسة (27) حلقة من حلقات برنامج (صناعة الموت) لمدة سنة من 13/3/2010 ولغاية 6/3/2011.

٢. الدراسات العربية

دراسة نصيرة تامي: (نصيرة، 2012).

تتناول هذه الدراسة المعالجة الاعلامية للإرهاب عبر البرامج الحوارية، وترتكز مشكلة هذه الدراسة في رصد أطر تناول الإعلام لظاهرة الارهاب تحليلها والتي مثلت مرحلة جديدة في تاريخ الإرهاب الدولي بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر عبر البرامج الحوارية في الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة «الجزيرة» و«العربية»، وتهدف الدراسة الى الكشف عن درجة الإتفاق والتباين بين الأطر الخبيرة المستخدمة في الفضائيتين محل الدراسة.

٣. الدراسات الاجنبية

دارسة («Blue Anthony») (Anthony, 2008):

انطلقت هذه الدراسة من فكرة مفادها أنه قبل أحداث الحادي عشر من سبتمبر كانت معظم الهجمات الإرهابية تحظى بتغطية إعلامية ضعيفة، لكن بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر تحول الإعلام بأنواعه كلها إلى الناطق الرسمي باسم الحكومة الأمريكية، في المقابل تم استبعاد الآراء ووجهات النظر الأخرى.

لقد استخدمت هذه الدراسة نظرية تحديد الإطار فضلا عن نظرية التدفق على المرحلتين بهدف تحليل برامج الرأي الحوارية الإخبارية عبر برنامج Lou Dobbs money line وبرنامج The O'Reilly Factor عبر قنوات Fox News و«CNN» بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وكان ضيوف هذه البرامج لديهم آراء ووجهات نظر معارضة للحكومة الأمريكية.

وقد تم اختيار بعض الحلقات التي تم تحديدها من 14 سبتمبر 2001 ولغاية 20 مارس 2003، وقد تم تحليل هذه الحلقات خلال ستة أسابيع بصورة عشوائية وذلك من أجل تحديد طبيعة نوع الإطار والسياق الذي تم استخدامه من برامج الرأي الإخبارية بهدف وضع إطار لظاهرة الإرهاب بصورة كلية.

أولاً : مفهوم التطرف

التطرف هو مفردة عامة تنعكس كظاهرة مرضية لسلوكيات الافراد أو المجتمعات أو الدول، ولا ترتبط تاريخياً بدين أو مذهب او عقيدة بنفسها، و أنها ليست صفات موروثه لشعب أو أمة من الأمم، بل هي تجليات لظروف سياسية واجتماعية واقتصادية اقترنت بحالة تاريخية معينة.

تعد ايضا تطبيقا لفهم أو تفسير قاصر لنظرية أو أيديولوجية محددة، ويتجلى التطرف بشكل اكثر وضوحا حينما يتحول الى سلوك عدواني يعنف الاخر ويحاول ان يحجر على تفكيره وسلوكه (طالب، 2018، صفحة 12). إن التطرف من حيث المفهوم ظاهرة قديمة بقدم المجتمع الانساني ولكن يعبر عنها بمصطلحات مختلفة ذات صلة بهذا المفهوم مثل التشدد والتعصب والغلو وغيرها، وهي حديثة من حيث المصطلح اذ انتشر في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي بين علماء الاجتماع بعدما اطلقته أول مرة حكومة اسرائيل على الشباب الفلسطينيين المقاومين لوجودها في تلك الأونة، وهذا يدل على ان نشأته سياسية (الطائي، 2015، الصفحات 157-161).

ثانيا : تعريف التطرف

يعرف التطرف اجتماعيا بأنه: (ليس مجرد مجاوزة حد الاعتدال أو الخروج عن المألوف، وإنما هو مرتبط بالجمود العقلي - الدوجماتية- والانغلاق الفكري وهذا هو في الواقع جوهر الاتجاه العام الذي تتمحور حوله الجماعات المسماة بالمتطرفة، اذ ان التطرف بهذا المعنى هو اسلوب مغلق للتفكير الذي يتسم بعدم القدرة على تقبل أي معتقدات، أو آراء تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة) (ساجت، 2018، صفحة 21).

ثالثا: مظاهر التطرف

▶ **الأصولية (الريديكالية)** : عرفها قاموس اكسفورد بأنها (التمسك الصارم بالمفاهيم الارثوذكسية التقليدية وبحرفية النصوص المقدسة، ومعاداة الليبرالية والحدثة)، ويطلق مصطلح الاصولية اليوم على الجماعات كافة التي تتبنى أفكارا متشددة ومعادية للحدثة سواء أكانت هذه الجماعات دينية أو سياسية أو عرقية أو تنتمي لثقافات تاريخية، وركزت وسائل الاعلام الأمريكية بأطلاقه على حركات و أحزاب الاسلام السياسي وعبرت عن هذه الحركات بالمد الاصولي الاسلامي (زاهد، ٢٠١٧، الصفحات ٣٩-٤٠).

▶ يعد مصطلح الاصولية (الريديكالية) في الغرب مرادفا لمصطلح التطرف في الشرق و العالم العربي والاسلامي (الطائي، ٢٠١٥، صفحة ١٦٠).

▶ **التشدد** : يعني(مستوى من الالتزام العميق بالأيديولوجيات يظل محافظا على مرونة محدودة تمنحه هامشا براغماتي يسمح له بالمناورة والتكتيك) (طالب، ٢٠١٨، صفحة ٢٣).

▶ يبين هذا التعريف أن هناك تشابها كبيرا بين مفهوم التشدد والاصولية وكثيرا ما يطلق على عدّه مرادفا لها، لكن الفرق هو ان التشدد هنا مطلق لم يركز على الجذور والاصول، فقد يكون (المتشدد) حادثيا.

▶ هناك ايضا تشابه كبير بين مفهومي التطرف والتشدد فبينهما تبادل و ترابط في المعنى (الباحثين، ٢٠١٧، صفحة ١٢).

▶ يرى بعض الباحثين أن التشدد هو الجذر للتطرف ثم ينمو هذا الجذر ليتحول الى مفهوم أوسع وهو التطرف (بمستوياته وانواعه الثلاثة) والذي هو الجذر الأساس للإرهاب (طالب، ٢٠١٨، الصفحات ٢٣-٢٤).

▶ **التعصب**: (هو نمط من السلوك يتصف بالتحيز الظاهر والميل الشديد الذي يتمازج فيه العامل الذهني، ويتمحور حول شيء ما، اما باتجاه فكرة أو مبدأ أو معتقد، واما اتجاه شخص أو عشيرة أو جماعة، ودائما ما يكون التعصب ناظرا الى طرف أخر وبدون هذا الأخر لا يكون للتعصب من حاجه أو معنى) (الأسدي، ٢٠١٦، صفحة ٢١٣).

▶ **العنف**: (هو الاستخدام غير المشروع للقوة ... بأساليب متعددة لألحاق الأذى بالأشخاص و الجماعات وتدمير ممتلكاتهم ويتضمن ذلك أساليب العقاب والاعتداءات المختلفة والتدخل في حرية الآخرين) (الحيدري، ٢٠١٥، صفحة ١٩).

▶ **الإرهاب**: يعد من المصطلحات والمفاهيم الأكثر تداولاً في العالم، والتي تثير الجدل بين الباحثين والدول على مستوى التنظير والتطبيق بعده ظاهرة دولية خطيرة تهدد الأمن العالمي، وله صدى واسع في وسائل الاعلام المختلفة.

تعرف وزارة الدفاع في الولايات المتحدة الأمريكية الإرهاب: «هو الاستخدام غير القانوني أو التهديد باستخدام القوة أو العنف ضد الافراد أو الأموال، بغية اجبار أو اخافة الحكومات أو المجتمعات، والذي يتم غالبا من اجل الوصول الى أهداف سياسية، أو دينية أو أيديولوجية» (مبليغي و آخرون، 2015، صفحة 170).

إن مفاهيم ومصطلحات (الأصولية والتشدد والتعصب والعنف والأرهاب) هي صور ومظاهر متنوعة للتطرف على اختلاف أنواعه ومستوياته، وتشارك معه بوصفها ظواهر أو حالات اجتماعية سياسية ذات غطاء أيديولوجي من الممكن أن تسيطر على ذهن الإنسان في حال توافر الظروف الذاتية والموضوعية لها وتتحكم في أفكاره ومشاعره وسلوكه، وهي غير مرتبطة أو منحصرة في مجال أو وسط معين كالدين أو السياسة أو المجتمع أو العرق ولا يوجد وسط محصن منها (زاهد، 2017، الصفحات 46-47).

1. فئة انواع التطرف ومستوياته

جدول (1) يبين انواع التطرف في البرنامجين عينة البحث، وبيان الوسط الحسابي والوسيط ودلالة اختبار النسب (Z)

الفئات	برنامج	اوكار	الظلام	برنامج	اسلام	حر	اختار Z	الدلالة
الفرعية	الوقت	%	الوسط الحسابي	الوسيط	%	الوسط الحسابي		
فكري	٤٠,١٥	%٩٧,٩	١٣,٦٧	٠,٤٥	%٩١,٨	١٩,٠٠	١,٣٠	غير دال
عاطفي	٠,٤٥	%١,١		١,٤٥	%٢,٥		٠,٥١	غير دال
سلوكي	٠,٤٠	%١,٠		٣,٢٥	%٥,٧		١,٢٢	غير دال
المجموع	٤١	%١٠٠		٥٧	%١٠٠			

قيمة χ^2 المحسوبة = ١,٧٨، درجة الحرية = ٢ مستوى الدلالة = ٠,٠٥ القيمة الجدولية = ٥,٩٩
الدلالة: غير دال

يتضح من الجدول السابق ان البرنامجين موضوعي البحث ركزا على التطرف (الفكري) فقد حلت هذه الفئة بالمرتبة الاولى بين فئات مستويات التطرف وبنسبة كبيرة جدا، وتعد هذه النتيجة متوافقة مع تصنيف البرنامجين بعدها برامج فكرية.

برز البرنامجان في حلقات عدة معنى التطرف الفكري وخطورته على الدين والمجتمع بعده إرهابا خفيا يمثل قنابل مؤقتة يمكن ان تنفجر في أية لحظة، وهو أخطر من جميع الانواع الاخرى، وكما قال معد ومقدم برنامج اسلام حر الاعلامي اسلام البحيري في أكثر من حلقة (هناك الكثير من المتطرفين فكريا خلف الكيبورد والشاشات يمارسون التطرف والارهاب ضد المجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي والفضائيات وغيرها، وهم جاهزين لينفذوا ما يطلقونه من احكام التكفير ووجوب القتل في اي لحظة على ارض الواقع).

أشر البرنامجان نوعي التطرف الاخرى (العاطفي والسلوكي) اللذان حلا في المرتبتين في البرنامجين بفارق بسيط في الزمن والنسبة، وهوما يؤكد اهتمام البرنامجين في تصنيف التطرف بشكل دقيق، لكن يلاحظ انه تم منح هاتين الفئتين مساحة زمنية ونسبة منخفضة جدا مقارنة بالفئة الاولى، ويستنتج الباحث ان السبب في ذلك يعود الى ان هاتين الفئتين تحتاجان الى باحثين مختصين في مجال علم النفس والاجتماع اللذان يعدان خارج اهتمام وتخصص البرنامجين الفكري والديني، ومما يؤيد هذا ان البرنامجين ضيفا اكثر من شخصية لديه اختصاصات عدة، من ضمنها هذه الاختصاصات، لكنهم ناقشوها بشكل مختصر حفاظا على وقت الموضوعات الرئيسية في حلقات البرامج.

2. فئة مظاهر التطرف

جدول (2) يبين مظاهر التطرف، مع بيان الوسط الحسابي والوسيط ودلالة اختبار النسب (Z).

الفئات	برنامج	اوكار	الظلام	برنامج	اسلام	حر	اختار Z	الدلالة
الفرعية	الوقت	%	الوسط الحسابي	الوسيط	%	الوسط الحسابي		
الأصولية	٥٧,٠٦	%٦٦,١	١٤,٣٩	٤,٦٥	%١٨,٢	٨,٤٨	٥,٤٢	دال
التشدد	٢,٤٥	%٢,٨		٤,١٠	%٨,١		١,٣٩	غير دال
التعصب	٣,١٠	%٣,٦		٤,٠	%٧,٩		١,٠٩	غير دال

العنف	٣,٣٠	٣,٨	٤,٣٠	٨,٤	غير دال
الارهاب	١٤,٤٥	١٦,٨	٢٩,٢٥	٥٧,٤	دال
أخرى	٦,٠٠	٦,٩	٠,٠	٠,٠	غير دال
مج	٨٦,٣٦	١٠٠	٥٠,٩٠	١٠٠	
قيمة χ^2 المحسوبة = ٣٩,٦٣، درجة الحرية = ٥ مستوى الدلالة = ٠,٠٥ القيمة الجدولية = ١١,٠٧ الدلالة: دال					

يتبين من ارقام الجدول اعلاه ان حلقات البرنامجين موضوعي البحث حرصتا على توضيح مظاهر وصور التطرف المختلفة ولاسيما (الاصولية) و(الارهاب) والتركيز بشكل كبير على هاتين الفئتين فقد حلتا في المرتبتين الاولى والثانية وبفارق كبير عن بقية الفئات من حيث المساحة الزمنية التي خصصت لمناقشة هذه المواضيع.

إن حلول فئة (الاصولية) في المرتبة الاولى في برنامج اوكار الظلام، يعزى الى الاهتمام الكبير الذي يوليه البرنامج لهذا الموضوع، فقد خصص اكثر من حلقة لمناقشته وكان مقدم البرنامج يقوم بإثارته او الاشارة اليه في حلقات عدة، إذ يعد الاصولية حجر العثرة الذي يمنع الإفادة من منجزات الحداثة والاصلاح الديني والفكري والقراءات الجديدة للنصوص الدينية، ومن ضمن اهداف البرنامج هو تفكيك العقل والفكر الاصولي الذي ظل حبيس التاريخ والماضي ولم يتحرر ليتواصل مع الحاضر والمستقبل (جاسم، 2020).

اما احتلال فئة (الارهاب) المرتبة الاولى وبمساحة زمنية كبيرة في برنامج اسلام حر يشير بوضوح الى تركيز البرنامج على موضوع الارهاب، إذ كان مقدم البرنامج دائما يثير موضوعات الارهاب واقتراحه بالإسلام ويستشهد بها في حلقات عدة، وهذا الامر يتناسب مع توجه البرنامج في اصال الفكرة بشكل مبسط الى الجمهور وعن طريق امثلة واقعية مثل بيان خطورة الارهاب على المجتمع وكيف يتحول التطرف الفكري الى ارهاب سلوكي اذا لم يتم مجابهة هذا الفكر، ودائما ما كان يؤكد مقدم البرنامج اسلام بحيري ان الارهاب هو النتيجة الطبيعية للتطرف.

ذكر البرنامجان مظاهر وصور مختلفة للتطرف مثل(العنف) و(التعصب) و(التشدد) و(اخرى) كالألحاد والانحرافات الاخلاقية، وقد شغلت هذه الفئات في البرنامجين المراتب (الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة) وقد جاءت بمساحات زمنية متقاربة وبفارق بسيط في الزمن والنسبة المئوية بين البرنامجين، وهو ما يؤكد اهتمام البرنامجين في توضيح المظاهر المختلفة للتطرف وبيانها للمجتمع.

٣. فئة اطر المعالجة

جدول (3) يبين اطر المعالجة ، مع بيان الوسط الحسابي والوسيط ودلالة اختبار النسب (z).

الفئات الفرعية	برنامج اوكار	الظلام	برنامج اسلام	حر	اختار Z	الدلالة
	الوقت	الوسيط الحسابي	الوقت	الوسيط الحسابي		
الصراع	٩٩,٠	٧٦,٠٠	٨٣,٠	٦٦,٢٥	٧٣,٠٠	غير دال
الاهتمامات الانسانية	٧٣,٠	٢٤,٠	٦٣,٠	٢٣,٨		غير دال
الجوانب الأخلاقية	٦٠,٠	١٩,٧	٣٦,٠	١٣,٦	١,٩٥	غير دال
اسناد المسؤولية	٧٢,٠	٢٣,٧	٨٣,٠	٣١,٣	٢,٠٤	دال
المجموع	٣٠٤,٠	١٠٠	٢٦٥,٠	١٠٠		
قيمة χ^2 المحسوبة = ٦,٢٨، درجة الحرية = ٣ مستوى الدلالة = ٠,٠٥ القيمة الجدولية = ٧,٨٢ الدلالة: غير دال						

نستنتج من احصاءات الجدول اعلاه أنه تم التركيز في حلقات البرنامجين موضوعي البحث على أطر عدة للمعالجة الاعلامية، ولا سيما فئة (الصراع)، إذ حلت بالمرتبة الاولى في كلا البرنامجين، وكذلك حلت فئة (اسناد المسؤولية) بالمرتبة الاولى في برنامج اسلام حر، لكنها تراجعت الى المرتبة الثالثة في برنامج اوكار الظلام بفارق بسيط في المساحة الزمنية.

إن التأكيد الكبير على أطر (الصراع) جاء نتيجة الفناعة المطلقة لمعدي البرنامجين والقناتين الراعية لهما، بتقديم مواضيع الحوار وتوجيهها على وفق هذا الإطار، وقد اعد البرنامجان على اساس الصراع المستمر والمحتدم بين الفكر التطرف بكل (صوره ومظاهره وانواعه وتطبيقاته ومتبنياته وشخصياته) وبين الفكر المعتدل والعقلاني بكل (اشكاله وتوجهاته ومتبنياته وشخصياته).

إن تأكيد البرنامجين على فئة (اسناد المسؤولية) لبيان الاسباب والجهات والمؤسسات والافراد الذين لهم دور في انتشار ظاهرة التطرف والتنظيمات المتطرفة في المجتمع العربي والاسلامي، والذي تم بيانه في فئة اسباب التطرف.

وحلول أطر (الاهتمامات الانسانية) في المرتبة الثانية في كلا البرنامجين، يؤكد محاولة البرنامجين في استخدام أطر تؤثر في الجمهور، وتدعيم ما طرحه من افكار من خلال الاستمالات العاطفية والانسانية التي تتضمنها هذه الاطر.

وكذلك حلول فئة أطر (الجوانب الاخلاقية) في المرتبة الثالثة، يؤكد محاولة البرنامجين في تحريك الوازع الاخلاقي والديني للجمهور العربي المسلم، للانتفاض ازاء ما يحصل من تشويه للإسلام ولصورة العرب والمسلمين في العالم، نتيجة التطرف وجماعته الارهابية.

٤. فئة العناوين الوظيفية للشخصيات المستضافة

جدول (4) يبين العناوين الوظيفية للشخصيات المستضافة، مع بيان الوسط الحسابي والوسيط ودلالة اختبار النسب (z).

الفئات	برنامج	اوكار	الظلام	برنامج	اسلام	حر	اختار Z	الدلالة
الفرعية	ت	%	الوسط الحسابي	الوسيط	ت	%	الوسيط الحسابي	الوسيط
مفكر	٩	٢٩,٠%	٣,٤٤	١,٠٠	٥	١٩,٢%	٢,٨٩	٢,٠٠
كاتب	٦	١٩,٤%			٥	١٩,٢%		٠,٠١
شخصية دينية	٥	١٦,١%			٠	٠,٠%		٢,١٤
ممثل حكومي	١	٣,٢%			٠	٠,٠%		٠,٩٢
استاذ جامعي	٠	٠,٠%			٥	١٩,٢%		٢,٥٦
اعلامي	٠	٠,٠%			٢	٧,٧%		١,٥٧
شخصية فنية اوادبية	١	٣,٢%			١	٣,٨%		٠,١٣
باحث علمي	٩	٢٩,٠%			٧	٢٦,٩%		٠,١٧
اخرى	٠	٠,٠%			١	٣,٨%		١,١٠
المجموع	٣١	١٠٠%			٢٦	١٠٠%		

قيمة χ^2 المحسوبة = ١٥,١٦، درجة الحرية = ٨ مستوى الدلالة = ٠,٠٥ القيمة الجدولية = ١٥,٥١
الدلالة: غير دال

يتضح من بيانات الجدول اعلاه أنه تم التأكيد على استضافة فئة (مفكر) و(باحث علمي) بشكل مقصود في حلقات برنامج اوكار الظلام عينة البحث، فقد حصلت على المرتبة الاولى، وكذلك حصلت فئة (باحث علمي) على المرتبة نفسها في برنامج اسلام حر، وهذا يتوافق مع طبيعة مواضيع حلقات البرنامجين الفكرية، والتي

تحتاج الى مفكرين وباحثين مختصين في هذا المجال، وهي نقطة قوة للبرنامجين.

وحصول كل من فئة (مفكر) و(كاتب) و(استاذ جامعي) على المرتبة الثانية في برنامج اسلام حر، وكذلك نيل فئة (كاتب) المرتبة الثانية في برنامج اوكار الظلام، يؤكد تركيز البرنامجين على الكفاءات الاكاديمية، إذ غالبا ما تكون لديها انفتاح فكري وثقافي يتوافق مع النزعة التجديدية في موضوعات البرنامجين.

وحلول فئة (شخصية دينية) في المرتبة الثالثة في برنامج اوكار الظلام يؤكد اهتمام البرنامج بآراء وافكار ومعلومات رجال وعلماء الدين، ان هذه النقطة مهمة تحسب للبرنامج، إذ ان البرنامج صنف فكريا دينيا، ولا تجد حلقه تخلو من جانب او موضوع ديني.

وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات نورد اهمها وكما يأتي:

- ▶ الحوارات المتعددة في حلقات البرنامجين بينت مفهوم التطرف وانواعه ومظاهره وتفكيك منظومته الفكرية وبيان انحرافها عن نهج الاسلام المحمدي وبيان اسباب هذه الظاهرة.
- ▶ وظف البرنامجان أطرا عدة لمعالجة موضوعات التطرف الديني وكانت اطر الصراع واسناد المسؤولية هي الاكثر استخداما ثم اطر الاهتمامات الانسانية والجوانب الاخلاقية.
- ▶ استخدام أليات البروز والانتقاء بشكل كبير وكذلك استخدام اليات الاغفال والاستبعاد، وغالبا ما تكون هذه الاليات متلازمة في عملية التأطير، فإبراز عناصر معينة يستلزم اغفال اخرى .
- ▶ أكد البرنامجان على استضافة المفكرين والباحثين المختصين في هكذا مجالات وذوي الخبرة.
- ▶ عالج البرنامجان الموضوعات المرتبطة بالتطرف عن طريق بيان مفاصد ظاهرة التطرف ومخاطرها بتفصيلها كلها وملايساتها ومحاولة خلق رأي عام مناهض للتطرف، لكن هذه المعالجة بالرغم من ايجابياتها لم تصل الى مرحلة التكامل المطلوب فهي لم تخلُ من تأثيرات القنوات الايدولوجية وتوجهات القائمين على هذه البرامج وسياسة القنوات الراعية والباثة.
- ▶ اتفق البرنامجان في اغلب الموضوعات التي طرحها للحوار وكانت الاختلافات قليلة نسبيا.

المراجع

- ابراهيم الحيدري. (٢٠١٥). سوسيولوجيا العنف و الأرهاب (المجلد الاولي). بيروت: دار الساقى.
- أحسان طالب. (٢٠١٨). التشدد الديني و الاسلام السياسي (المجلد الاولي). دمشق: دار العراب و دار نور حوران.
- احمد بدر. (١٩٨٢). اصول البحث العلمي و مناهجه. الكويت: وكالة المطبوعات.
- حسين رياض عيسى. (٢٠١٥). التوظيف الاعلامي لموضوعات الارهاب في القنوات الفضائية. كلية الاعلام ، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة.
- سعد سلمان المشهداني. (٢٠١٧). مناهج البحث الاعلامي. بيروت: دار الكتاب الجامعي.
- سلام عبد الحسن ساجت. (٢٠١٨). التطرف الديني (المجلد الاولي). بيروت: مركز عين للدراسات و البحوث المعاصرة.
- صالح الطائي. (٢٠١٥). أثر النص المقدس في صناعة عقيدة التكفير (المجلد الاولي). بيروت: دار المرتضى.
- عبد الامير كاظم زاهد. (٢٠١٧). نقد الاسس الدينية (المجلد الاولي). بيروت: مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي.
- عبد المجيد مبلغي، و آخرون. (٢٠١٥). الأرهاب (المجلد الاولي). (أحمد الموسوي، المترجمون) بيروت: مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي.
- كامل حسون القيم. (٢٠١٢). مناهج و اساليب كتابة البحث العلمي. بغداد: مركز حمورابي.

- مجموعة من الباحثين. (٢٠١٧). موسوعة التطرف (المجلد الاول). بيروت: مركز بلادي للدراسات و الابحاث الاستراتيجية.
- محمد عبد الحميد. (٢٠١٠). تحليل المحتوى في بحوث الاعلام . بيروت: دار و مكتبة الهلال.
- مقدم البرنامج مؤيد جاسم. (٢٠٢٠, ٧ ١٣). برنامج اوكار الظلام / مقابلة مع معد و مقدم البرنامج. (الباحث علي اسماعيل، المحاور)
- ناصر حسين الأسدي. (٢٠١٦). جذور الإرهاب (المجلد الاول). كربلاء المقدسة: مكتبة العلامة ابن فهد الحلي.
- نصيرة تامي. (٢٠١٢). المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة. الجزائر: كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر ، اطروحة دكتوراه.

Referens

- Anthony, B. (2008). News, opinion and opinion leaders : How « The O'Reilly Factor»and»Lou Dobbs Moneyline «. omaha, united states: university of nebraska at ,thesis.
- A group of researchers. (2015). Exutive groups. Beirut: The Islamic Cultural Foundation of Arfan.
- A group of researchers. (2015). Media dealing with terrorism and extremism. Tunisia: Arab countries' Radio Union.
- Abdul Amir Kazem Zahid. (2017). Criticism of religious foundations (vol. I). Beirut: Civilization Center for Development of Islamic thought.
- Abdul Latif Al-Humim. (2015). Managing conflict with extremism and terrorism. Baghdad: Sunni Endowment.
- Abdul Majid is an amount, and others. (2015). Terrorism (vol. I). (Ahmad al-Mousawi, translators) Beirut: The Center for Civilization for the Development of Islamic thought.
- Abdul Sattar Jawad. (1999). The art of writing news. Amman: Dar Majdalawi.
- Ahmad Badr. (1982). Origins and approaches to scientific research. Kuwait: Publications Agency.
- Ahmad Badr. (1982). Origins and approaches to scientific research. Kuwait: Publications Agency.
- Ashraf Jalal. (2015). Frameworks for media treatment of terrorism phenomenon in Egyptian media. Aljazeera Center for Studies, Scientific Research.
- Ashraf Jalal. (2015). Frameworks for media treatment of terrorism phenomenon in Egyptian media. Aljazeera Center for Studies, Scientific Research.
- Bob Mattez, Liz Ross. (2016). Scientific evidence of social science research approaches Cairo: National Center for Translation
- B. A. (2008). News, opinion and opinion leaders : How « The O'Reilly Factor»and»Lou Dobbs Moneyline “. omaha, united states: university of nebraska at ,thesis.
- Bob Mattez, Liz Ross. (2016). Scientific evidence of social science research approaches Cairo: National Center for Translation.

- Charity student. (2018). Religious extremism and political Islam. Damascus: Dar Al-Arab and Dar Nour-Houran.
- Charity student. (2018). Religious extremism and political Islam. Damascus: Dar Al-Arab and Dar Nour-Houran.
- Hussein Riyad Eissa. (2015). Media recruitment of terrorism topics on satellite channels. Faculty of Information, Baghdad University, unpublished Masters.
- Hussein Riyad Eissa. (2015). Media recruitment of terrorism topics on satellite channels. Faculty of Information, Baghdad University, unpublished Masters.
- Hussein Riyad Eissa. (2015). Media recruitment of terrorism topics on satellite channels. Faculty of Information, Baghdad University, unpublished Masters.
- Ibrahim al-Haidari. (2015). The psychology of violence and terrorism. Beirut: Dar Al-Saaqi.
- Ibrahim al-Haidari. (2015). The psychology of violence and terrorism. Beirut: Dar Al-Saaqi.
- Saad Salman Al Mashhadani. (2017). Media research curricula. Beirut: University Book House.
- Saad Salman Al Mashhadani. (2017). Media research curricula. Beirut: University Book House.
- Saad Salman Al Mashhadani. (2017). Media research curricula. Beirut: University Book House.
- Sabah Sadeq Jaafar Al Anbari. (2019). Anti-terrorist Law and Anti-Terrorism Service Law. Baghdad: Zain's human rights publications.
- Salam Abdul Hassan Sajt. (2018)
- Salam Abdul Hassan Sajt. (2018)
- Salam Abdul Hassan Sajt. (2018). Religious extremism. Beirut: Ain concentrated on contemporary studies and research.
- Saleh al-Taey. (2015). The effect of the Bible in the making of the doctrine of atonement. Beirut: Dar Al-Mortada.
- Tahsin Mohamed Sharqah. (2016). The role of the media in combating the phenomenon of terrorism and extremism. Jordan: Faculty of Press and Information, Al-Zarqa University, Media Study.
- Tahsin Mohamed Sharqah. (2016). The role of the media in combating the phenomenon of terrorism and extremism. Jordan: Faculty of Press and Information, Al-Zarqa University, Media Study.
- The whole sense of values. (2012). Methods and methods for writing scientific research. Baghdad: Hammourabi Center.
- Young age. (1, 2019). Lebanese Center for Studies. Date of redemption 3 1, 2020, from the Lebanese Center for Studies: <https://www.lcps-lebanon.org/featuredarticle.php?id=208>